



شعوب متمكنة. أمم صامدة.

الحوار المجتمعي يساهم في التعايش السلمي في أبيي

كغيره من الشباب في عمره، أمضى سانتينو داهو معظم شبابه في بيئة تتسم بعدم الإستقرار وتفشي العنف في مقاطعة ماجاك بمنطقة أبيي.

ويقول سانتينو " لقد تعايش أبائنا مع الصراع لعدة سنوات وهامم الآن ينقلونه الى جيلنا. أنني لا أرى أن المستقبل سيتغير الى الأفضل، فأنا لا أملك التعليم الضروري ولا أخطط للغد". طغت نبرة الإستسلام والإنهزام على صوت سانتينو وهو يمضى موضعاً فرص التعليم والعمل المحدودة المتاحة للشباب من أبناء مجتمعه.



كان سانتينو أحد المشاركين مؤخراً في مبادرة تهدف الى إشراك قبائل الدينكا والمسيرية في الحوار المجتمعي. لقد تدهورت العلاقات بين القبيلتين اللتان تقطنان منطقة أبيي تدهوراً كبيراً عقب التوقيع على إتفاقية السلام الشامل في 2005.

لقد تسببت الطبيعة المجتمعية للنزاع في معاناة قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك من آثار الصراع المتطاول، ولهذا فإنه من غير الممكن تحقيق السلام الدائم في المنطقة المتنازع عليها إلا عن طريق الحوار والمشاورات وبناء الثقة.

تتمثل المبادرة التي يدعمها برنامج "الحد من الصراع المشترك" بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الهجرة الدولية في سلسلة من الحوارات المجتمعية بين قبائل المسيرية ودينكا نقوك. لقد أشركت تلك الحوارات التي جرى تجريبها في يوليو 2012 القبيلتين، كل على حده، بتوضيح رؤية كل منهما حول المستقبل وتحديد التحركات اللازمة لإنجاز وتحقيق هذه الرؤية.

إعترافاً منه بما يمكن أن يلعبه الشباب من دور حيوي في تحقيق السلام والتنمية فقد عمل البرامج المشترك بصورة لصيقة مع قيادات المجتمع في إختيار 114 من الشباب و 122 من النساء و62 من الشيوخ للمشاركة في الحوارات التي إنتظمت مؤخراً في مقاطعة ماجاك. ناقش المشاركون في تلك الحوارات- و التي إنطلقت مؤخراً وإستمرت لأكثر من ثلاثة أيام- المهددات والفرص المتصورة مستقبلاً. وكانت تلك المرة الأولى التي يستهدف فيها الحوار المجتمعي شريحة المرأة والشباب.

يقول سانتينو " أن تجمعنا للحديث والنقاش حول المستقبل لهو أمر مهم في حد ذاته لأنه يدل على أن الفرصة لا تزال مواتية وأن هناك أمل لإخراجنا من الظلام والتطلع الى الأمام".

ويضيف مشارك آخر "هذه أول مرة نحصل فيها على فرصة للتباحث معاً حول قضايانا. لذلك يجب أن يستمر مثل هذا الحوار الذي نأمل أن يقودنا الى اللقاء بقبيلة المسيرية ايضاً".

تقول أليك التي فقدت زوجها في الصراع " أن السلام بالنسبة لي يعني الكثير. بسبب إنعدام السلام فقدت زوجي وأنا الآن العائل الوحيد لعائلي. أنني أكافح من أجل تربية أطفالي. نحن لا نريد الحرب".

لا يزال إحتمال إندلاع أعمال العنف كبيراً في أبيي نظراً بسبب عدم التأكد الكامن في المنطقة وإستمرار توتر العلاقات بين السودان وجنوب السودان. هذه الحوارات توفر منفذاً مهماً للمجتمعات المحلية للعمل معاً لمناقشة الكيفية التي يمكن أن يبدو بها المستقبل المستقر والمشارك بالنسبة لهم ولعائلاتهم.



نبذة عن البرنامج المشترك للحد من الصراع:

يعمل البرنامج المشترك للحد من الصراع في بناء قدرات الشركاء الحكوميين وكذلك منظمات المجتمع المدني الرئيسية من خلال تقديم التدريب المصمم خصيصاً وإتاحة الدعم المباشر لأنشطة منع النزاعات. يعمل البرنامج المشترك للحد من الصراع الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في السلام من أجل إتاحة ثمار السلام من خلال آلية المنح الصغيرة والتعرف على أفضل الممارسات والبناء عليها.

يمول البرنامج من قبل الإتحاد الأوروبي ووزارة خارجية النرويج.



For more information on JCRP, please contact Nurhaida Rahim, Project Officer: Nurhaida.Rahim@undp.org